هو في الماهية ولواحقها اعني الوحدة والكثرة والكلية والجزئية والذاتية والعرضية
وغيرها فقلنا الماهية مشتقة عما هو وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو وانما نسب
الى ما هو لانها جواب عنه مثلا اذا سئل عن زيد بما هو فما يجاب به عن هذا السؤال
هو الحيوان الناطق والحيوان الناطق هو الماهية لزيد والماهية تطلق غالبا على الامر
المتعقل عن الانسان والذات والحقيقة يطلقان غالبا على الماهية مع اعتبار الوجود
والكل اي الماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية وهي انما امور يستند
الى المعقولات الاولى من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان ما يطابقها مثلا المعقول
من الانسان او الحيوان يعرض له انه ماهية وليس في الاعيان شيء هو ماهية بل في الاعيان
انسان او فرس او غير ذلك وكذا الحال في الذات والحقيقة قال وحقيقة
كل شيء مغايرة لما يعرض لها من الاعتبارات والا لما تصدق على ما ينافيها ويكون
الماهية مع كل عارض مقابلة لها مع ضده وهي من حيث هي ليست الا هي فلو سئل بطرفي
النقيض فالجواب السلب لكل شيء قبل الحيثية لا بعدها اقول ان لكل شيء
فرضا كليا او جزئيا حقيقة هو بها هو وهي مغايرة لجميع ما يعرض لها من الاعتبارات
لازمة كانت او مفارقة من حيث الانسانية مغايرة لجميع ما يعرض لها من الاعتبارات
لازمة كانت او مفارقة مثلا الوجود والعدم والوحدة والكثرة والكلي والجزئي
والعموم والخصوص لحقيقة ذكرنا لاعتبارات فان الانسان في نفسه لا موجود
ولا معدوم ولا واحد ولا كثير ولا كلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص اي لا يدخل
شيء في مفهومه وان كان لا يخلو عنها ولو دخل احد هذه العبارات في مفهومه لما
صدق الانسان على ما ينافيه مثلا لو دخل الوجود في مفهوم الانسان لما صدق الانسان
على الانسان المعدوم ولو دخلت الوحدة في مفهومه لما صدق على الانسان الكثير وكذا
لو دخل الجزئي او الخصوص في مفهومه لما صدق على الكلي والعام فالماهية في نفسها
شيء ومع واحد من هذه الاعتبارات شيء اخر ولا تصدق احد هذه الاعتبارات
عليها الا بانضمامه اليها واما كونها ماهية فلانها فان الانسان انسان بذاته لا
بشيء اخر ينضم اليه والانسان واحد لا بذاته بل بانضمام صفة الوحدة اليه والماهية اذا
اخذت مع عارض تكون مقابلة للماهية مع ضد ذلك العارض مثلا اذا اخذ الانسان
مع الوحدة يكون مقابلا للانسان مع الكثرة وكذا اذا اخذ مع الخصوص يكون ضدا
للانسان مع العموم والماهية من حيث هي ليست الا الماهية فان الانسان من حيث هو
ليس الا الانسان فان سئل بطرفي النقيض مثلا هل الانسان الف او ليس بالف
ولم يكن الجواب الا السلب لاي شيء كان على ان السلب قبل الحيثية لا بعدها اي يقال
ان الانسان ليس من حيث هو انسان بالف ولا بشيء من الاشياء ولا يقال ان الانسان من حيث
هو انسان بالف ولا شيء من الاشياء فان هذه الصيغة قد يكون للايجاب المعدول

وحسن

وحسن يصير معنا قولنا الانسان من حيث هو انسان ليس بالف اي شيء هو لا الالف
وهذا غير مستقيم فان الانسان من حيث هو لا الف ولا لا الف على ان الصيغة
الاولى فانه لا يكون الا السلب ويكون المعنى الانسان ليس من حيث هو انسان بالف
ولا يجوز ان يكون من حيث هو لا الف هذا اذا سئل عن الانسان هل مفهومه مفهوم
الف او ليس واما اذا سئل هل هو موصوف بالف او ليس فانه يجب ان يقال انه موصوف
بالف على تقدير اتصافه به وان يقال ليس موصوفا به على تقدير عدم اتصافه به قال
وقد توجد الماهية مجردة عن غيرها مما عداها لو انضم اليها شيء لكان زائدا ولا يكون
مقولا على ذلك المجموع وهو الماهية بشرط لا شيء ولا توجد في الاذهان وقد توجد لا
بشرط شيء وهو الكلي الطبيعي موجود في الخارج هو جزء من الاشخاص وصادق على المجموع الحا
صل منه ومما يضاف اليه والكلية العارضة للماهية يقال لها كلي منطقي وللمركب عقلي وهما
ذهنيان فهذه اعتبارات ثلث ينبغي تحصيلها في كل ماهية معقولة اقول
الماهية قد توجد تارة من حيث هي مجردة عنها جميع ما عداها حتى لو انضم اليها
شيء منه لكان زائدا عليها وحينئذ لا تكون الماهية الماخوذة على هذا الوجه مقولا
على المجموع الحاصل من الماهية الماخوذة على هذا الوجه ومما كان زائدا فانه بهذا الاعتبار
يكون المجموع مركبا منها ومن الزائد وما تركب من شيء ومن غيره لا يكون محمولا على
الشيء والماهية بهذا الاعتبار تسمى المجردة او الماهية بشرط لا شيء والماهية بهذا الاعتبار
لا توجد في الخارج لان الوجود الخارجي انضمام العوارض وقد فرضت مجردة عنها ولا توجد
ايضا في الذهن لان الوجود الذهني انضمام العوارض الذهنية الا ان يعني بالمجرد بحسب
اللواحق الخارجية فقط وحينئذ يكون موجودة في الذهن وقد توجد الماهية من حيث
هي هي من غير التفات الى ان يقارنها شيء او لا بل التفت الى مفهومها من حيث هو هو وتسمى
الماهية لا بشرط شيء والكلي الطبيعي وهو موجود في الاعيان لانه جزء من الشخص الموجود
في الخارج فما هو جزء ... الماهية تكون الكلي الطبيعي موجودا في الخارج او
الماهية مع قيد وبعد الكلام فاما ان ينتهي الى الماهية من حيث هي هي فحصل او لم ينته
وحينئذ يلزم التسلسل وهو محال ولا يلزم ان يكون الشخص مركبا من امور غير متناهية
بالفعل وعلى تقدير جواز التسلسل يلزم المطلوب لانه اذا كانت الماهية من حيث هي مقيدة
بالقيود الغير المتناهية موجودة تكون الماهية موجودة وحينئذ لا يكون معها قيد
اخر والا لكان داخلا في القيود الغير المتناهية وخارجا عنها او نقول ان لا يكون جملة القيود
جملة القيود وهو محال فتعين لا يكون معها قيد اخر فيكون الماهية من حيث هي اعني الكلي
الطبيعي موجودة في الخارج وهو محمول على الحاصل منه ومما يضاف اليه من القيود والكلي
الطبيعي هو الطبيعة التي اذا حصلت في العقل عرض لها الكلية لا ان الكلي يعرض لها في الخارج
اذ ليس يمكن ان تكون امر بعينه موجودا في كثيرين وان الانسانية التي في زيد ان كانت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)